

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



حضرة ميرزا غلام أحمد القادياني
الإمام المهدي والمسيح الموعود عليه السلام

قصيدة

نَفْسِي الْفِدَاءُ لِبَدْرِ هَاشِمِي عَرَبِي

(من كتاب سر الخلافة)

وَدَادُهُ قُرْبٌ نَاهِيكَ عَنْ قُرْبِ

وَمِنْ فَسُوقٍ وَمِنْ شَرِكٍ وَمَنْ تَبَّبِ

ضِعْفًا وَرَجِمَتْ ذَرَارِي الْجَانِّ بِالشَّهْبِ

وَسَاقَطَتْ لَوْلَاءَ رَطْبًا عَلَى حَطَبِ

مَحَلِّ يُمِيتُ قُلُوبَ النَّاسِ مِنْ لَعَبِ

حَقًّا وَمَزَّقَتْ الْأَشْرَارَ بِالْقُضْبِ

بِنُورِ مُهْجَةٍ خَيْرِ الْعَجْمِ وَالْعَرَبِ

مَعَ رَبِّهِمُ الْعَلِيِّ فِي كُلِّ مَنْقَلَبِ

نَفْسِي الْفِدَاءُ لِبَدْرِ هَاشِمِي عَرَبِي

نَجَّى الْوَرَى مِنْ كُلِّ زُورٍ وَمَعْصِيَةٍ

فَنَوَّرَتْ مَلَّةً كَانَتْ كَمَعْدُومِ

وَزَحْزَحَتْ دُخَانًا غَشَى عَلَى مِلَلِ

وَنَضَّرَتْ شَجَرَ ذِكْرِ اللَّهِ فِي زَمَنِ

فَلَاحِ نُورٍ عَلَى أَرْضٍ مَكْدَرَةٍ

وَمَا بَقِيَ أَثَرٌ مِنْ ظَلَمٍ وَبِدْعَاتِ

وَكَانَ الْوَرَى بِصَفَاءِ نِيَّاتِ

وجلت محاسنهم في البدء والعقب
وفضلهم مستبين غير محتجب
من الأحاديث ما يغني من الطلب
فإن فخرنا فما في الفخر من كذب
ولا يرجعون إلى صحف ولا كتب
ولا خلاص لهم من أمتع الحجب
وتبكين يوم جد البين بالكرب
فلا المرء بل ثور بلا ذب
فعاف كرمًا إن أخلت بالأدب
وإن لم يُعِن فَمَن ينجو من العطب
وقلمي مستهل القطر كالسحب
فما لنا في رياض الخلق من أرب
يُمن سيدنا ونجومه النجب
والفتن تجري عليها جري مُسرب
بما جفا بل يراه أفضل القرب
يجري من الحزن والألم والشجب

له صُحْبُ كرام راق ميسمهم
لهم قلوب كليث غير مكترث
وقد أتت منه في تفضيلهم تترًا
وقد أناروا كمثل الشمس إيمانًا
فتعسا لقوم أنكروا شأن رتيهم
ولا خروج لهم من قبر جهلات
واليوم تسخر بالأحاب من قوم
ومن يؤثرن ذنبًا ولم يخش ربّه
انظر معارفنا وانظر دقائقنا
وأعاني ربي لتجديد ملته
وقلت مرتجلا ما قلت من نظم
وكفى لنا خالق ذو المجد منان
وقد جمع هذا النظم من ملح ومن نخب
وإني بأرض قد علت نار فتتها
ومن جفاني فلا يرتاع تبعته
فأصبحت مُقلتي عينين ماؤهما

أُرْجِلْتُ ظُلْمًا وَأَرْضُ حَبِّي بَعِيدَةٌ فَيَا لَيْتَنِي كُنْتُ فَوْقَ الرَّحْلِ وَالْقَتَبِ